التدين والشعور بالوحدة النفسية

د. سليمان بن محمد الحسين آل جبير
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التدين والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية الشريعة واللغة العربية في رأس الخيمة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالباً وطالبة، وقد تم استخدام مقياس مستوى التدين من إعداد الباحث، ومقياس الشعور بالوحدة Loneliness scale من وضع راسل Russell. وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس مستوى التدين، وبين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الوحدة النفسية. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات المتزوجين ، ودرجات الطلاب والطالبات غير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات (كلية اللغة العربية) ودرجات طلاب وطالبات (كلية الشريعة) على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

مقدمة:

يمثل الشعور بالوحدة loneliness حالة نفسية قد تنتج عن وجود ثغرة بين العلاقات الواقعية للفرد وبين ما يتطلع إليه من علاقات، وقد زاد اهتمام الباحثين بهذا المفهوم لاسيما بعد أن بينت الدراسات المختلفة أن الشعور بالوحدة النفسية يمثل عاملاً مستقلاً(خضر والشناوي، ١٩٨٨). ولعل السبب وراء هذا الاهتمام أن الوحدة النفسية باتت مشكلة خطيرة وواسعة الانتشار في عالم اليوم.

و الشعور بالوحدة النفسية يمثل أحدى المشكلات الهامة في حياة الإنسان المعاصر نظراً لأن هذه المشكلة تعتبر بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يتعرض لها الفرد، ويتصدر هذه المشكلات الشعور الذاتي بعدم السعادة، والتشاؤم، فضلاً عن الإحساس بالعجز نتيجة الانعزال الاجتماعي والانفعالي. والشعور بالوحدة النفسية شعور أليم قد يكون مسؤولاً عن شتى أشكال المعاناة (النيال، ١٩٩٣ ؛ الربيعة، ١٩٩٧).

ولا شك أن تأثير الحضارة الغربية المعاصرة – على أغلب المجتمعات - بكل ما فيها من مستجدات تدفع الناس بشكل كبير إلى العزلة والانعزال، وفقد الناس كثيراً من أصناف التفاعل والتواصل الاجتماعي وبالتالي بدأت تآلف نوعاً إجبارياً من العزلة. وقد صور الموضوع جوردون (Gordon,1976) في كتابه المسمى " وحيداً في أمريكا" (Lonely In America) الذي تحدث فيه عن أن كل شيء في أمريكا اليوم يحاصر الإنسان ويعزله عن الآخرين ويحد من تفاعله معهم. وهذه الظاهرة بدأت تدب في كل المجتمعات حتى المتأخرة منها بحكم سيادة حضارة الغرب المادية(ابن مانع، ١٤١٢).

مشكلة الدراسة:

أظهرت بعض الدراسات التي أجريت حول الوحدة النفسية، أن وجود علاقات اجتماعية كمية ونوعية مع الآخرين ضروري للصحة النفسية. كما أوضحت أن الوحدة النفسية والعزلة الاجتماعية يمكن أن تلحق الضرر بالصحة النفسية والجسدية أكثر من الضغوط النفسية الناجمة عن وجود علاقات اجتماعية (مارتن، ٢٠٠٠).

وفي دراسة حديثة في جامعة شيكاغو لعينة من الرجال والنساء تتراوح أعمارهم بين (٥٠ إلى ٦٨ سنة)، أوضحت الأثر السلبي للوحدة النفسية وبينت أن الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الشعور بالوحدة النفسية يعانون من ارتفاع ضغط الدم، وكما هو معلوم فإن ضغط الدم المرتفع عامل خطير مسبب لأمراض القلب، ويعد القاتل رقم واحد في كثير من المجتمعات المتقدمة. كما تبين إن قراءات ضغط الدم لدى الأشخاص الذين يشعرون بالوحدة النفسية أعلى بثلاثين نقطة من الأشخاص الذين لا يشعرون بها.

www.livescience.com/humanbiology/060331_loneliness.html

وغالباً ما يصاحب الشعور بالوحدة النفسية الاكتئاب والعجز والسأم والقلق، والحزن، كما يتضح وجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين مستويات الانسحاب الاجتماعي والعزلة(السبيعي، ٢٠٠٤ ؛ عطا، ١٩٩٣).

وقد حرص القران الكريم على توجيه المسلمين إلى المحبة والتجمع وتوحيد الصفوف، ومن خلالها تنمو في النفوس عاطفة حب الغير، ومن وراء حب الغير يقوى بينهم الإيثار والعمل على الخير للناس والمجتمع عامة. وتضعف فيهم

انفعالات الكراهية والبغضاء، ويقل دافع الظلم والعدوان والميل إلى حب الذات والأثرة.

فالإيمان بالله يكسب الإنسان قدرة على حب الناس وعمل الخير، والقيام بأعمال مفيدة للمجتمع، ويبعث في النفس رغبة في التعاون معهم، ودافعاً لمودتهم ومساعدتهم، لأن إيمان المرء لا يكتمل إلا إذا أحب لأخيه ما يحب لنفسه وكره له ما يكره لنفسه. وهذا يؤدي إلى تقوية الشعور بالانتماء إلى الجماعة ويقضي على مشاعر العزلة والوحدة.

وبناء على ذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الكشف عن العلاقة بين التدين والشعور بالوحدة النفسية، ويمكن صياغة المشكلة في التساؤل التالي: ما هي طبيعة العلاقة بين التدين والشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب وطالبات كلية الشريعة واللغة العربية في رأس الخيمة؟ وما نوعها؟ وهل توجد فروق بين الطلاب والطالبات في الشعور بالوحدة النفسية؟ وهل توجد فروق بين الطلاب والطالبات المتزوجين والطلاب والطالبات غير المتزوجين في الشعور بالوحدة النفسية؟ وهل توجد فروق بين طلاب وطالبات كلية الشريعة وطلاب وطالبات كلية اللغة العربية في الشعور بالوحدة النفسية؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين التدين والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية الشريعة واللغة العربية في رأس الخيمة، ومعرفة الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية، والتعرف على أثر كل من الحالة الاجتماعية ونوع الكلية في درجة شعورهم بالوحدة النفسية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات المدروسة فيها. حيث تعد الوحدة النفسية من المشاعر المؤلمة للفرد، والأفراد الذين يحسون الوحدة النفسية من أكثر المترددين على عيادات العلاج النفسي، وكثير من محاولات الانتحار، أو الانتحار نفسه، من مختلف الأعمار، ناتج عن الشعور بالوحدة، أو الشعور بأنه غير مرغوب فيه، أو أنه لا فائدة منه. ويتعرض الأفراد الذين يضطرون إلى العيش في عزلة للانهيار العصبي، والاستجابات الاكتئابية(الحفني، ١٩٧٨).

ويعد الدين أهم مكون من مكونات الإنسان في هذه الحياة، ولهذا لا يخلو جانب من جوانب حياة الفرد المسلم إلا وللإسلام أثر فيه، ومن ذلك حياته النفسية. وتبرز أهمية الدراسة في الجوانب التالية:

١- تعد الدراسة الحالية من الدراسات العربية القليلة التي تناولت التدين والشعور بالوحدة النفسية، حيث تندر الدراسات في هذا المجال.

٢- يمكن اعتبار الدراسة الحالية إضافة في مجال الدين والصحة النفسية للفرد، وفي مجال التأصيل الإسلامي لعلم النفس الذي لا يزال العديد من الباحثين يترددون في دراسته بعمق، لمعوقات في طرق بحثه.

٣- الدراسة ذات طبيعة وصفية، ويمكن الاستفادة منها في نواحي العلاج النفسي وفي توجيه الاهتمام إلى التدين بحيث يتخذ كوسيلة تساعد على التوافق الجيد.

٤- أهمية الدراسة الحالية تستمد من كونها تتم على عينة من الطالبات المسلمات وذلك أملاً في إلقاء الضوء على بعض الخصائص النفسية

للفتاة المسلمة باعتبارها أماً لجيل المستقبل، والمسؤولة عن تنشئة الأبناء التنشئة الإسلامية السليمة.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالمصطلحات والأدوات والعينة والطرق الإحصائية المستخدمة فيها. وقد تمت الدراسة على عينة من (٢٩٠) طالباً وطالبة من كلية الشريعة واللغة العربية - التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - في رأس الخيمة. وتم استخدام أدوات إحداها من إعداد الباحث وهو مقياس التدين، والثاني مقياس الشعور بالوحدة النفسية من إعداد علي السيد خضر، ومحمد محروس الشناوي.

مصطلحات الدراسة :

الوحدة النفسية Loneliness :

الوحدة : شعور بالحرمان ينشأ من الحاجة إلى أنواع معينة من العلاقات البشرية، إنها شعور بأن شخصاً ما غائب، وينشأ هذا الشعور بالحرمان عندما تختفي العلاقات التي يتوقعها الفرد(Jordon,1976).

الوحدة : عبارة عن حيلة توافقية مرتدة تنقل الفرد من حالة يعايش فيها ضغطاً نفسياً من وجود نقص في اتصالاته البشرية إلى حالة أكثر مثالية من الاتصال البشري سواء في الكم أو النوع(Flanders, 1976).

الوحدة : خبرة غير سارة تحدث عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة كمية أو كيفية(Perlman & Peplau 1981).

الوحدة: عبارة عن الفرق بين أنواع العلاقات الشخصية التي يدرك الفرد أنها لديه في وقت ما وتلك العلاقات التي يود أن تكون لديه بالاسترشاد بالخبرة السابقة أو بخبرة مثالية لم يسبق له معاينتها في حياته(خضر والشناوي، ١٩٨٨).

والوحدة خبرة غير سارة تحدث عندما يحدث خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد سواء كان ذلك في صورة كمية أو كيفية.

وبالنسبة لهذه الدراسة فإن الوحدة النفسية تعرف من الناحية الإجرائية بأنها الدرجات المرتفعة على مقياس الشعور بالوحدة النفسية المستخدم في هذه الدراسة- والشخص الوحيد هو الذي يشعر بأنه غير منسجم مع من حوله وأنه محتاج لأصدقاء ويغلب عليه الإحساس بأنه وحيد وأنه ليس جزءاً من جماعة الأصدقاء، وأنه يشعر بإهمال الآخرين له وأنه لا يوجد من يفهمه وأنه خجول وأن الناس منشغلون عنه.

التدين Religiosity:

يعرف الذهبي (١٣٩٥) التدين بأنه: " التمسك بعقيدة معينة يلتزمها الإنسان في سلوكه، فلا يؤمن إلا بها، ولا يخضع إلا لها، ولا يأخذ إلا بتعاليمها، ولا يحيد عن سننها وهديها، ويتفاوت الناس في ذلك قوة وضعفاً، حتى إذا ما بلغ الضعف غايته عد ذلك خروجاً عن الدين وتمرداً عليه" (ص ٣٩).

ويمكن تعريف التدين بأنه التزام الفرد بالإسلام في كل ما يصدر عنه من سلوك، بحيث يصبح من عادته وشأنه الالتزام بما ورد عن الإسلام في كل صغيرة وكبيرة. كما يعبر عن التدين إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموع الدرجات المرتفعة التي يحصل عليها الفرد من خلال إجاباته على فقرات مقياس التدين المستخدم في الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يمثل الشعور بالوحدة Loneliness حالة نفسية قد تنجم عن وجود فجوة بين العلاقات الواقعية للفرد وبين ما يرنو ويتطلع إليه من علاقات، وقد ازداد الاهتمام بهذا الموضوع في العقود الأخيرة لاسيما بعد اكتشاف الباحثين أن الشعور بالوحدة يمثل عاملاً مستقلاً (Weeks et al, 1980). ويتفق الباحثان بيرلمان وبيبلو(Perlman&Peplau,1981) على وجود خاصيتين:

١- إن الوحدة تعتبر خبرة غير سارة مثلها مثل الخبرات الوجدانية كالاكتئاب والقلق.

٢- إن مفهوم الشعور بالوحدة يختلف عن الانعزال الاجتماعي Social Isolation وهي تمثل إدراكاً اجتماعياً للفرد عن وجود نواقص في نسيج علاقاته الاجتماعية Social Network وهذه النواقص قد تكون كمية مثل قلة عدد الأصدقاء لدى الفرد أو قد تكون نوعية مثل نقص الألفة والانسجام مع الآخر.

ويرى ويز (Weiss,1974) أن هناك نوعين من الوحدة النفسية:

١- الوحدة النفسية (العاطفية) Emotional وتنتج عن نقص العلاقة الودودة والوثيقة مع شخص آخر.

٢- الوحدة الاجتماعية Social وتنتج عن نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي يكون فيها الفرد جزء من مجموعة الأصدقاء، الذين يشتركون في مجموعة من الاهتمامات، وعادة فإن هذا النوع من الوحدة يواجه الفرد الذي ينتقل من بيئته الأصلية إلى بيئة جديدة.

ويمكن تقسيم الوحدة النفسية إلى أنواع ؛ فهناك الوحدة النفسية العابرة التي يتراوح فيها هذا الشعور ما بين عدة دقائق إلى عدة ساعات. والوحدة النفسية الموقفية، وهذا الشعور ينجم عن أحداث مهمة في حياة الفرد مثل ترك المنزل، وقطع العلاقات، وأحياناً بسبب الإصابة ببعض الأمراض الجسمية، أو الأمراض النفسجسمية(السيكوسوماتية) مثل الصداع، والقلق، والاكتئاب. والشعور بالوحدة النفسية الثانوية يشعر بها الفرد عقب حدوث مواقف معينة في حياته، ويكون لها أثر كبير مثل الطلاق، والترمل، ووفاة أحد الوالدين، وتصدع علاقات الحب، والشوق إلى الوطن. والشعور بالوحدة النفسية العابر الذي يحدث بسبب فقدان الفرد لموضوع الحب، بينما الشعور بالوحدة النفسية المزمن ينتج عندما يقضي الفرد سنوات طفولته أو رشده في عزلة اجتماعية، والشعور بالوحدة النفسية الموقفية هو الذي يحدث للفرد بسبب مشاعر النفور، والابتعاد، وسوء الفهم، والرفض من قبل الآخرين(السبيعي، ٢٠٠٤).

والشعور بالوحدة من المفاهيم التي ليس لها إطار نظري كبير، وعندما تبحث في مجال علم النفس تصنف على أنها جزء من الاكتئاب، وتعالج كما لو كانت اكتئاباً. ولكن الشعور بالوحدة مفهوم مستقل تستحق أن تفرد لها الدراسات للتعرف عليها بشكل أعمق، ومن ثم طرح العلاج الذي يناسبها.

والخاصية التي تميز الوحدة النفسية عن غيرها هي الشعور بالوحشة Longing بينما في الاكتئاب الحالة التي تميزها هي الغضب ، وعلى عكس الشخص المكتئب فإن الشخص الذي يشعر بالوحدة يتصل بالآخرين لكنه لا يستطيع التواصل معهم، وبالتالي لا يستطيع استبعاد عنصر الوحشة(خضر والشناوي، ١٤٠٨).

وكثير من الباحثين في علم النفس متفقون على أن الشعور بالوحدة من أخطر المشاكل النفسية(الحفني، ١٩٧٨ ؛ السبيعي، ٢٠٠٤)، لما يجلبه لصاحبه من عزلة، وفقدان الثقة بمن يتعامل معهم، إذ يعتقد أن كل من حوله يعادونه ويخالفونه في كل مقومات الحياة. وأينما التفت لا يجد إلا نفسه، وقد شبه بعض الباحثين في علم النفس حالة هذا الشخص بالفرد الذي عزل نفسه في غرفة جدرانه من المرايا أينما نظر لا يرى إلا نفسه، وإن هذه الغرفة التي سجن نفسه فيها لا باب فيها ولا نوافذ فأين السبيل إلى المفر.

والمؤمن يعتقد أن الله معه أينما ذهب، والله سبحانه وتعالى يقول في الحديث القدسي: " أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني"(رواه مسلم) (النووي، د ت، ص ٢٩)، ويقول في كتابه العزيز: ﴿ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴾ [سورة محمد: آية ٣٥].

إن شعور المؤمن بأن يد الله في يده، وأن عنايته تسير بجنبه، وأنه ملحوظ بعينه التي لا تنام وأنه معه حيث كان، يطرد عنه شبح الوحدة المخيف، ويزيح عن نفسه كابوسها المزعج.

كيف يشعر بالوحدة من يقرأ في كتاب ربه ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة: آية ١١٥]. ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [سورة الحديد: آية ٤]. إنه لا يشعر إلا بما شعر به موسى حين قال لبني إسرائيل : ﴿ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾ [سورة الشعراء: آية ٦٢].

وما شعر به محمد في الغار حين قال لصاحبه :﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾ [سورة التوبة: آية ٤٠].

إن شعور المؤمن بمعية الله وصحبته دائماً يجعله في أنس دائم بربه، ونعيم موصول بقربه، يحس أبدا بالنور يغمر قلبه، ولو أنه في ظلمة الليل البهيم، ويشعر بالأنس يملأ عليه حياته وإن كان في وحشة من الخلطاء والمعاشرين.

ويحث القران المسلمين على التعاون والتكافل وتكوين مجتمع موحد الكلمة متضامن يشعر فيه المؤمن أنه لبنة في بناء واحد متكامل:﴿ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَانِ ﴾ [سورة المائدة: آية ٢].

إن من أبرز صفات المسلم الصادق حبه لإخوانه وأصدقائه حباً سامياً، مجرداً عن كل منفعة، بريئاً من أي غرض، نقياً من كل شائبة، إنه الحب الأخوي الصادق، الذي استمد صفاءه وشفافيته من مشكاة الوحي وهدي النبوة، فكان نسيج وحده في العلاقات البشرية، وكانت آثاره في سلوك الإنسان المسلم فريدة في تاريخ المعاملات.

ذلك أن الرابطة التي تربط المسلم بأخيه مهما كان جنسه ولونه ولغته، هي رابطة الإيمان أوثق روابط النفوس، وامتن عرى القلوب، وأسمى صلات العقول والأرواح(الهاشمي، ١٤٠٨).

فلا عجب أن تثمر تلك الأخوة الفريدة نمطاً من الحب عجيباً في سموه ونقائه وعمقه وديمومته، يسميه الإسلام الحب في الله، ويجد المسلم الصادق فيه حلاوة الإيمان، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله

وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار" (متفق عليه)(النووي، ١٤٠٦، ص ١٨١).

والمسلم الحق الواعي بأحكام دينه يعلم أن الإسلام الذي دعا إلى المحبة والتواصل والتعاطف، هو هو الذي حرم التباغض والقطيعة والهجر، وبين أن المتحابين الصادقين لا تفرق بينهما المشاكل العارضات؛ ذلك إن عروة الحب في الله أوثق من أن تنفصم من أول ذنب يقترفه أحدهما، فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: " ما تواد اثنان في الله جل وعز أو في الإسلام، فيفرق بينهما أول ذنب يحدثه أحدهما" (أخرجه البخاري في الأدب المفرد) (البخاري، ١٤٢٤، ص ١٢١).

على أن الإسلام لم يغفل طبيعة النفس البشرية، وأنها عرضة لنزوات الغضب وتقلبات العاطفة في لحظات الضعف، فوضع حداً للمدة التي يمكن أن تضعف فيها نار الغضب، ويخمد أوار الانفعال، وحرم على المسلمين المتنازعين أن تمضي هذه المدة، ولا يسارع أحدهما أو كلاهما للصلح والتصافي والوئام، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " لا يحل لرجلٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ يلتقيان، فيعرض هذا ، ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام"(رواه الشيخان).(عبد الباقي، ١٤٠٧، ص ١٨٩- ١٩٠).

والمسلم الصادق المرهف الذي يتأمل هذا النص القاطع، لا يصبر على هجرة أخيه ومخاصمته مهما تكن الأسباب، بل يسارع إلى مصافاته والتسليم عليه، لأن خيرهما الذي يبدأ بالسلام، فإن رد عليه السلام اشترك الاثنان في أجر المصالحة، وإن لم يرد عليه؛ فقد برئ المسلم من إثم القطيعة والهجر، وباء الممتنع عن رد السلام وحده بالإثم، وهذا ما يوضحه حديث أبي هريرة القائل : سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول: " لا يحل لرجلٍ أن يهجر مؤمناً فوق ثلاثة أيام، فإذا مرت ثلاثة أيام فليلقه فليسلم عليه، فإن رد عليه السلام فقد اشتركا في الأجر، وإن لم يرد عليه فقد برئ المسلم من الهجرة (أي من إثم الهجرة) " (أخرجه البخاري في الأدب المفرد).(البخاري، ١٤٢٤، ص ١٢٤).

وكلما زادت المصارمة والهجر زاد الإثم وكبرت الخطيئة واشتد الوعيد للمتصارمين المتنازعين؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: " من هجر أخاه سنة فهو بسفك دمه" (أخرجه البخاري في الأدب المفرد). (البخاري، ١٤٢٤، ص ١٢٢).

قال الله تعالى: ﴿ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [سورة الحج: آية ٧٧]

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " المسلم أخو المسلم لا يظلمه، ولا يسلمه. ومن كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة. ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة" متفق عليه(عبد الباقي، ١٤٠٧، ص ١٩٣).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" رواه مسلم (النووي، ١٤٠٦، ص ١٣٦).

وقال تعالى ﴿ وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ ﴾ [سورة الكهف: الآية ٢٨]. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن

النبي صلى الله عليه وسلم : " أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً فلما أتى عليه قال :أين تريد ؟ قال أريد أخاً لي في هذه القرية : هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا ، غير أني أحببته في الله تعالى، قال، فإني رسول الله إليك بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه" رواه مسلم (النووي، ١٤٠٦، ص ١٧٦).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه منادٍ بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً" رواه الترمذي وقال :حديث حسن وفي بعض النسخ غريب (النووي،١٤٠٦ ، ص ١٧٦).

وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" متفق عليه (النووي،١٤٠٦، ص ١٣١).

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية عن الخلطة يعني الانفتاح على الآخرين والتعاون والتعامل معهم أو العزلة والانفراد بالذات، فأجاب بأن " الخلطة" تكون واجبة أو مستحبة، والشخص الواحد قد يكون مأموراً بالمخالطة تارة، وبالانفراد تارة. وجماع ذلك : أن " المخالطة" إن كان فيها تعاون على البر والتقوى فهي مأمور بها، وإن كان فيها تعاون على الإثم والعدوان فهو منهي عنها، فالاختلاط بالمسلمين في جنس العبادات : كالصلوات الخمس والجمعة والعيدين وصلاة الكسوف والاستسقاء ونحو ذلك هو مما أمر الله به ورسوله.

وكذلك الاختلاط بهم في الحج وفي غزو الكفار والخوارج المارقين، وإن كان أئمة ذلك فجاراً، وإن كان في تلك الجماعات فجاراً، وكذلك الاجتماع الذي يزداد العبد به إيماناً : أما لانتفاعه به، وأما لنفعه له، ونحو ذلك.

ولابد للعبد من أوقات ينفرد بها بنفسه في دعائه وذكره وصلاته وتفكره ومحاسبة نفسه وإصلاح قلبه، وما يختص به من الأمور التي لا يشرك فيها غيره، فهذه يحتاج فيها إلى إنفراده بنفسه، أما في بيته، كما قال طاووس: نعم صومعة الرجل بيته، يكف بها بصره ولسانه، وأما في غير بيته، فاختيار المخالطة مطلقاً خطأ، واختيار الانفراد مطلقاً خطأ. وأما مقدار ما يحتاج إليه كل إنسان من هذا وهذا وما هو الأصلح له في كل حال فهذا يحتاج إلى نظر خاص(ابن تيمية، ١٤١٢).

إن حرص القران على توجيه المسلمين إلى حب الآخرين، وإلى التجمع وتوحيد الصفوف، إنما ينمي في نفوسهم عاطفة حب الغير ، ويقوي فيهم الميل إلى الإيثار، والعمل على خير الناس والمجتمع عامة، ويضعف فيهم انفعالات الكراهية والبغضاء، ودوافع الظلم والعدوان والميل إلى حب الذات والأثرة . ولاشك أن القدرة على حب الناس، وإسداء الخير لهم، والقيام بأعمال مفيدة للمجتمع، إنما يقوي الشعور بالانتماء إلى الجماعة، ويقضي على مشاعر العزلة والوحدة التي يشعر بها المرضى النفسيون. إن لشعور الفرد بانتمائه إلى الجماعة، وبأن له دوراً فعالاً في المجتمع له أهمية كبيرة في الصحة النفسية للإنسان(نجاتي، ١٤٠٨).

وقد فطن كثير من المعالجين النفسيين إلى أهمية العلاقات الإنسانية في الصحة النفسية. فقد اهتم الفرد ادلر Alfred Adler ، مثلا، بتوجيه مرضاه النفسيين إلى

الاهتمام بالآخرين، ومحاولة الترفيه عنهم، ومساعدة المحتاجين منهم، وكان يرى أن المريض النفسي إذا اندمج في المجتمع، وتحسنت علاقاته بالناس فإنه يشفى من المرض النفسي. ويقول ادلر: " وابتغي من وراء هذا كله أن أحول اهتمام مرضاي إلى الغير. فمتى اندمج المريض في جماعته، وأصبح مع أفرادها على قدم المساواة يعاونهم ويساعدهم، فقد برئ. وأهم ما أوصى به الدين هو حب الجار ومعاونته. والشخص الذي يحجم عن معاونة غيره حقيق أن تنصب عليه المتاعب والمشكلات. إن كل ما تتطلبه الحياة من الفرد أن يكون عاملاً منتجاً محباً للناس (نجاتي ، ١٤٠٨).

ويرى ادلر أن الإنسان يستطيع أن يتخلص من شعوره بالقلق بتقوية علاقاته بالناس المحيطين به وبالمجتمع الإنساني على وجه عام عن طريق العمل الاجتماعي النافع ومحبة الناس وصداقاتهم.

فالمؤمن لا يشعر بالوحدة ذلك الألم النفسي الوبيل الذي يفتك بالمحرومين من الإيمان، فيحس صاحبه أن الدنيا مقفلة عليه، وإنه يعيش فريداً منعزلاً. وأي ألم أشد على النفس من هذا العالم، وأي إحساس أمر من هذا الإحساس ؟ إن أقصى ما يصنعه السجان بالسجين أن يحبسه في سجن انفرادي ليحرمه من لذة الاجتماع، وأنس المشاركة والاختلاط فما بالنا بمن وضع نفسه دائماً في تلك الزنزانة. وعاش فيها بمشاعره وتصوره وحده، وإن كانت الدنيا تضج حوله بخلق الله من بني الإنسان؟ (القرضاوي، ١٤٠٥).

الدراسات السابقة :

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى ثلاثة أقسام: الدراسات التي تناولت التدين والصحة النفسية والدراسات التي تناولت التدين والوحدة النفسية، والدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في الوحدة النفسية.

أولاً- الدراسات التي تناولت التدين والصحة النفسية:

بينت دراسة بيرقنز (Bergin (1991 التي استخدم فيها أسلوب التحليل البعدي Meta analysis لمراجعة الدراسات التي تناولت التدين والصحة النفسية في فترة الثمانينيات من القرن العشرين أن متوسط العلاقات الارتباطية بين هذين المتغيرين كان ايجابياً لكن ليس مرتفعا.

وقيم لارسون وآخرون (Larson& et al (1992 الدراسات التي تناولت التدين والصحة النفسية في الابحاث التي نشرت في مجلة الطب النفسي الأمريكي American Journal of Psychaitry في الفترة ما بين ١٩٧٨- ١٩٨٩، وأظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية ايجابية بينهما، فمن بين خمسين (٥٠) دراسة تم استعرضها كان هناك نحو ٣٦ دراسة أي ما نسبته (٧٢٪) أظهرت وجود علاقة إيجابية بين التدين والصحة النفسية.

وقام الصنيع (١٤٢١) بتحليل أربعة وعشرين (٢٤) دراسة عربية تناولت التدين والصحة النفسية، وقد أشارت نتائج التحليل وجود ارتباط إيجابي بين التدين والصحة النفسية. كما قام باستعرض ثمانية عشر (١٨) دراسة أجريت في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت نتائج التحليل الأثر الإيجابي للتدين الإسلامي والالتزام بتعاليم الإسلام على الصحة النفسية للأفراد.

وراجع سيبولد وهل (Seybold and Hill (2001 الأدبيات المتعلقة بالجوانب الايجابية والسلبية للتدين، ووجد تأثيرات إيجابية للتدين على الصحة النفسية والجسمية. واقترحا عدداً من التفسيرات لهذه الآثار الإيجابية منها شبكة العلاقات الاجتماعية التي يتمتع بها الشخص المتدين، ونمط الحياة الصحي،

والإستراتيجيات التي يتبعها للتغلب على الصعوبات، والانفعالات الموجبة والتحكم في التوتر.

وقام هاكني (2003) Hackney باجراء دراسة مستخدماً التحليل البعدي Meta-analysis للتعرف على طبيعة العلاقة بين التدين والصحة النفسية. وقد تكونت العينة من (٣٥) بحثاً منشوراً في الدوريات العلمية في الأثنتي عشر سنة السابقة لإجراء دراستهم، وقد بلغ عدد المتغيرات التي بحثت نحو (٢٦٤) متغيراً، وقد أسفرت نتائج التحليل عن وجود علاقة ارتباطية عامة بين التدين والصحة النفسية بلغ متوسطها نحو (٠,١٠)، ومن بين متغيرات الدراسة التي بلغت (٢٦٤) وجد أن هناك (٧٢) متغيراً كان ارتباطها سلبياً، إلا أن هذه الارتباطات لم تكن مرتفعة بل كانت قريبة من الصفر أو غير دالة.

ثانياً- التدين والوحدة النفسية:

قام جونسون ومولينز (Johnson&Mullins,1989) بدراسة التدين في علاقته بالوحدة النفسية بين المسنين، وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) مسناً. وأظهرت الدراسة أنه كلما انخرط المسنون في النواحي الاجتماعية للتدين كانوا أقل شعوراً بالوحدة النفسية.

كما درس شواب وبيترسون (Schwab&Peterson,1990) العلاقة بين التدين والوحدة النفسية والعصابية، وتألفت عينة الدراسة من (ن=١١٥ امرأة)، و (ن= ٩١رجلاً) تتراوح أعمارهم بين ١٥ إلى ٨٧ سنة. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين التدين والوحدة النفسية. وقام كيركباتريك وآخرون (Kirkpatrick et al,1999) بدراسة العلاقة بين الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية وإدراك العلاقة مع الله، وقد أظهرت

الدراسة وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين الوحدة النفسية وإدراك العلاقة مع الله لدى أفراد العينة من الإناث، بينما لم يعثر على علاقة ارتباطيه لدى أفراد العينة من الذكور.

وبحث باميستر وستورش(Baumeister& Storch,2004) العلاقة بين المعتقدات الدينية والوحدة النفسية لدى عينة من (٥١٩) من طلاب وطالبات المرحلة الجامعية. وأسفرت الدراسة عن وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين المعتقدات الدينية والوحدة النفسية لدى عينة الدراسة من الذكور، ولم يعثر على نفس النتيجة مع أفراد العينة من الإناث.

ثالثاً- الدراسات التي تناولت أثر النوع والحالة الاجتماعية في الشعور بالوحدة النفسية:

قام لام وستيفن (Lamm& Stephen,1987) بإجراء دراسة مقارنة بين طلاب جامعات ألمانية وأمريكية في الشعور بالوحدة النفسية. وقد طبقا مقياس جامعة كاليفورنيا للشعور بالوحدة النفسية (UCLA) ومقياس الرضا عن الحياة على عينة من طلاب كلية التربية في جامعة غرب ألمانيا. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٤) طالباً ألمانياً و (١٥٤) طالباً أمريكياً. وكان من بين النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالوحدة النفسية. كما كشفت الدراسة عن تساوي معدل الشعور بالوحدة النفسية في العينتين الألمانية والأمريكية بالرغم من اختلافهما ثقافياً.

وأجرت كارلوين (Carolyn,1988) دراسة عن الفروق الجنسية والعرقية بين طلبة الكلية وعلاقتها بالوحدة النفسية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٩)

من الطلاب والطالبات في المستوى الدراسي الأول. وقد أظهرت الدراسة أن الطالبات أكثر شعوراً بالوحدة من الطلاب.

وقام سليمان (١٩٩٢) بدراسة الوحدة النفسية وعلاقاتها ببعض متغيرات الشخصية على عينة مكونة من (٥١٤) فرداً من الذكور والإناث. ومن بين ما توصلت إليه الدراسة أن الأفراد الذين لم يرتبطوا بعلاقة وثيقة كالزواج أو الخطوبة كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الأفراد المتزوجين أو المخطوبين.

قام حسين والزياني (١٩٩٤) بدراسة الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب في مرحلة التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي، وتشكلت عينة الدراسة من (٢٣٨) شاباً وشابة. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية.

كذلك أجرى ماهون وآخرون (Mahon et al,1994) دراسة عن المساندة الاجتماعية والوحدة النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التمريض التابعة لجامعة روتجرز Rutgers بولاية نيوجرسي الأمريكية. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢٥) طالباً وطالبة في المرحلة الجامعية، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات على مقياس الوحدة النفسية.

وهدفت دراسة الربيعة (١٩٩٧) إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٢١) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض. وبينت الدراسة أن متوسط درجات الطالبات على مقياس الوحدة النفسية أعلى قليلاً مقارنة بمتوسط درجات

الطلاب إلا أن تلك الفروق لم تكن دالة إحصائياً. كما بينت أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات طلاب الجامعة من المتزوجين وغير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن المتأمل في الدراسات السابقة التي تم عرضها في الدراسة الحالية يلاحظ الآتي:

١- إن الدراسات التي بحثت العلاقة بين التدين والصحة النفسية أوضحت وجود علاقة إيجابية بين هذين المتغيرين مثل دراسة بيرقنز (1991) Bergin's، ودراسة لارسون وآخرين (1992) Larson& et al، ودراسة الصنيع (١٤٢١)، ودراسة سيبولد وهل (2001) Seybold and Hill، ودراسة هاكني (2003) Hackney. وبما أن الوحدة النفسية ترتبط بالاكتئاب النفسي(السبيعي، ٢٠٠٤ ؛ عطا، ١٩٩٣)، والاكتئاب نقيض الصحة النفسية، إذن التدين لا يرتبط ايجاباً بالوحدة النفسية.

٢- إن الدراسات التي تناولت التدين في علاقته بالوحدة النفسية أظهرت وجود علاقة سلبية بينهما مثل دراسة جونسون ومولينز (Johnson&Mullins,1989)، ودراسة شواب وبيترسون (Schwab&Peterson,1990)، ودراسة كيركباتريك وآخرين (Kirkpatrick et al,1999)، ودراسة باميستر وستورش (Baumeister& Storch,2004).

٣- إن الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة العلاقة بين التدين والوحدة النفسية تعد نادرة إذا ما قورنت بالدراسات الأجنبية.

٤- إن الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية أظهرت نتائج متباينة في أيهما أكثر شعوراً بالوحدة النفسية الذكور أم الإناث. ومن بين تلك الدراسات التي أظهرت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالوحدة النفسية: دراسة لام وستيفن (Lamm& Stephen, 1987)، ودراسة حسين والزياني (١٩٩٤)، ودراسة ماهون وآخرين (Mahon et al,1994)، ودراسة الربيعة (١٩٩٧). وبينت بعض الدراسات مثل: دراسة كارلوين (Carolyn,1988).

٥- إن الدراسات التي تناولت التدين وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية تعد - حسب علم الباحث – نادرة جداً. لذا فالدراسة الحالية سوف تحاول بحث ذلك.

فروض الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة الحالية والإطار النظري أمكن صياغة الفروض التالية:

١- توجد علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس مستوى التدين ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات المتزوجين ودرجات الطلاب والطالبات غير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات (كلية اللغة العربية) ودرجات طلاب وطالبات (كلية الشريعة) على مقياس الشعور بالوحدة النفسية.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لأن الدراسة الحالية دراسة وصفية ارتباطية تبحث العلاقة بين التدين والشعور بالوحدة النفسية.

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب وطالبات كلية الشريعة واللغة العربية برأس الخيمة- التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٢٩٠) طالباً وطالبة تم سحبها بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات كلية الشريعة واللغة العربية في رأس الخيمة، وفيما يلي وصف لمفردات العينة:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النوع	التكرار	النسبة
طلاب	١٢٥	٤٣,١٪
طالبات	١٦٥	٥٦,٩٪
المجموع	٢٩٠	١٠٠,٠٪

يبين جدول رقم (١) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث يشكل الطلاب (٤٣,١ ٪) من عدد أفراد العينة، وتمثل الطالبات نحو (٥٦,٩ ٪).

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
طلاب غير متزوجين	٢٠١	٦٩,٣٪
طلاب متزوجون	٨٩	٣٠,٧٪
المجموع	٢٩٠	١٠٠,٠٪

يمثل جدول رقم (٢) أفراد العينة حسب حالتهم الاجتماعية حيث يشكل غير المتزوجين (٦٩,٣ ٪)، أما المتزوجون فيمثلون (٣٠,٧ ٪).

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب الكلية

الكلية	التكرار	النسبة
كلية الشريعة	١٧٨	٦١,٤٪
كلية اللغة العربية	١١٢	٣٨,٦٪
المجموع	٢٩٠	١٠٠,٠٪

يوضح الجدول رقم (٣) أن طلاب كلية الشريعة يشكلون نحو (٦١,٤ ٪) من العينة، بينما طلاب كلية اللغة العربية يمثلون (٣٨,٦ ٪).

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس مستوى التدين:

قام بإعداد المقياس الباحث الحالي وقد تم تصميمه بعد إجراء عدة خطوات يوجزها الباحث فيما يلي:

أولاً: الاطلاع على المقاييس التي تناولت قياس التدين:

١- مقياس القيم الدينية لالبورت وفرنون (Allport& et al, 1960).
٢- مقياس الاتجاه الديني لعبد الحميد نصار(١٤٠٨).
٣- مقياس التدين لصالح الصنيع(١٤٠٩).
٤- مقياس السلوك الديني المثالي والواقعي لفاطمة مهاجري(١٤٠٩).

ثانياً: قام الباحث بمراجعة مجموعة كبيرة من الكتب الدينية.

ثالثاً: تم مناقشة موضوع القياس السلوك الديني مع مجموعة من المهتمين بالتأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، وذلك من أجل معرفة أنسب الطرق لقياس السلوك الديني.

رابعاً: قام الباحث بتحديد عناصر التدين، التي تتمثل في: الثقافة الدينية، العقيدة، العبادات، المعاملات. بعد ذلك قام الباحث بصياغة مجموعة من العبارات أمام كل عنصر من عناصر التدين، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين في علم النفس، والعقيدة، والثقافة الإسلامية، وبعض المهتمين بالتأصيل الإسلامي للعلوم الاجتماعية، وتم التحكيم وفقاً للتعريف الإجرائي الذي وضعه الباحث.

خامساً: بناء على توجيهات المحكمين تم حذف العبارات التي كانت نسبة الاتفاق عليها (من حيث تمثيلها لمجال القياس الذي تقيسه) أقل من ٨٠٪.

سادساً: جرى صياغة عبارات المقياس على أساس المسلمات التالية:

١- أن الله سبحانه وتعالى هو المطلع على ما في نفوس العباد وأنه يعلم السر وأخفى، وأن لا أحد يستطيع أن يعرف تدين العباد إلا هو، ولكن هذا لا يمنعنا من استخدام وسائلنا المحدودة للتعرف على مستوى تدين الفرد، وذلك أن التدين الحقيقي يتجلى في سلوك الفرد، فالإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل.

٢- أن أصل استجابات المفحوصين على عبارات المقياس يمكن تحويلها إلى كميات وإلى تقديرات رقمية تعكس التدين لدى هؤلاء الأفراد.

٣- أن أصل الإيمان يفترض وجوده لدى جميع المسلمين، ولذا فإن عبارات المقياس تخلو من نقص الإيمان أو شعبه، بل تدرج في الالتزام بالطاعات والابتعاد عن المعاصي والمنهيات.

وقد تم تصميم المقياس ليضع أمام المفحوص مجموعة من العبارات المتفاوتة المستقاة من المصادر الشرعية، وغلب على هذه العبارات الطابع الإجرائي مثل: أحافظ، أحرص، أعمل، أبادر، وذلك لتكون أكثر تمثيلاً للواقع، وهي تتضمن قضايا تتصل بالدين والسلوك الديني. وفي بناء المقياس تم استخدام طريقة (ليكرت).

ثبات المقياس :

ولحساب ثبات المقياس استخدم الباحث:

١- التجزئة النصفية :

لحساب معامل الثبات قام الباحث بإدخال استجابات عينة مكونة من (١٨٠)

طالباً إلى الحاسب الآلي، وتم تجزئة المقياس إلى قسمين، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين الجزء الأول والجزء الثاني، وبلغت العلاقة بينهما نحو (٠,٨٥)، وهي علاقة ارتباطيه مرتفعة. وبعد تصحيحه عن طريق معادلة سبيرمان براون بلغت (٠,٩٢). كما تم حساب معامل ألفا للجزء الأول من المقياس فبلغت (٠,٨٧) وبالنسبة للجزء الثاني كانت(٠,٨٨) وهي علاقة مرتفعة. كما تم احتساب معامل ألفا من بيانات الدراسة الحالية حيث بلغت (٠,٨٧) وهي درجة مرتفعة.

صدق المقياس:

١- الصدق الظاهري Face Validity :

حيث إن التدين يتكون من: عقيدة، وعبادات، ومعاملات، وأخلاق، فقد حاول الباحث أن يغطي كل هذه العناصر بعبارات تقيسها، وهذا التصميم لتلك المفردات يتضمن الصدق الظاهري - فالأسئلة تغطي جوانب التدين.

٢- صدق المحتوى أو المضمون Content validity :

تم عرض المقياس على محكمين من متخصصين في العلوم الشرعية وعلى محكمين من قسم علم النفس، وقبولهم لعبارات المقياس وكونها مناسبة لما وضعت له.

ثانياً: مقياس الشعور بالوحدة Loneliness scale

وضع راسل (Russell et al,1982) مقياس الشعور بالوحدة لجامعة كاليفورنيا، وترجمه إلى اللغة العربية كل من: علي السيد خضر، ومحمد محروس الشناوي، ويتكون مقياس الشعور بالوحدة من عشرين عبارة، ومصمم بطريقة ليكرت حيث يجيب المفحوص على كل فقرة بواحد من أربع درجات: (لا إطلاقاً، نعم نادراً، نعم أحياناً، نعم دائماً). حيث تعطى أوزاناً، ١، ٢، ٣، ٤

على التوالي ، ويشتمل المقياس على إحدى عشرة فقرة تصحح في الاتجاه الموجب، وتسع فقرات تصحح في الاتجاه العكسي. ويشتمل المقياس على بعد واحد، وقد وجد راسل Russell معامل ثبات لهذا المقياس (بطريقة معامل ألفا كرونباخ) قدره ٠,٩٤ .

وقد تم تقدير ثبات المقياس من قبل المترجمين عن طريق إعادة التطبيق بعد فترة طولها شهر واحد، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (ر = ٠,٨٦٨). وقام الباحث الحالي بإيجاد الثبات لمقياس الشعور بالوحدة حيث بلغ معامل ألفا (٠,٧٠٤١).

أما صدق المقياس فقد عرض على سبعة محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- وذلك في صورته النهائية حيث كان الاتفاق بينهم تاماً على أن الفقرات التي يشتمل عليها المقياس تقيس بعد الشعور بالوحدة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- التكرارات والنسب المئوية.
- معامل ارتباط "بيرسون".
- اختبار " ت ".

* * *

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يلي نتائج الدراسة الحالية وسوف يتم عرضها وفقاً لفروض الدراسة:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه" توجد علاقة ارتباط سالبة ودالة إحصائياً بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس مستوى التدين ودرجاتهم على مقياس الشعور بالوحدة النفسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معامل ارتباط " بيرسون" لمعرفة العلاقة بين درجات الطلاب والطالبات علي مقياس التدين ودرجات الطلاب والطالبات على مقياس الوحدة النفسية. الجدول رقم (٤) يوضح نتائج تلك العلاقة.

جدول رقم (٤)

نتائج العلاقة الارتباطيه بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس مستوى التدين ودرجات الطلاب والطالبات على مقياس الوحدة النفسية

المتغير / المتغير	مستوى التدين	الشعور بالوحدة
مستوى التدين	١,٠٠	- ٠,٣٣ ❖❖
الشعور بالوحدة	- ٠,٣٣ ❖❖	١,٠٠

❖❖ دالة عند مستوى ٠,٠٠١

ويتضح لنا من خلال الجدول رقم (٤) أن هناك علاقة ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس مستوى التدين وبين درجات الطلاب والطالبات على مقياس الوحدة النفسية حيث بلغت نحو (- ٠,٣٣) وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ، وهذا يشير إلى أنه كلما زاد مستوى التدين قل الشعور بالوحدة النفسية، أي أن الطلاب الذين عبروا عن أنفسهم بأنهم حريصون على أداء العبادات والواجبات الدينية، ويلتزمون بالأخلاقيات الإسلامية، ويحرصون على أن يكون تعاملهم مع الآخرين وفقاً لتعاليم الدين الإسلامي كانوا أقل شعوراً بالوحدة النفسية.

وهذه النتيجة تتفق مع : دراسة جونسون ومولينز (Johnson&Mullins,1989)، ودراسة شواب وبيترسون (Schwab&Peterson,1990)، ودراسة كيركباتريك وآخرون (Kirkpatrick et al,1999)، ودراسة باميستر وستورش(Baumeister& Storch,2004). التي أشارت إلى أن التدين يرتبط سلباً بالشعور بالوحدة النفسية. وتتفق أيضاً مع دراسة بيرقنز (Bergin (1991، ودراسة لارسون وآخرون (Larson& et al (1992، ودراسة الصنيع (١٤٢١)، ودراسة سيبولد وهل (Seybold and Hill (2001، ودراسة هاكني (2003) Hackney التي أوضحت أن التدين يرتبط بالصحة النفسية.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ودرجات الطالبات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت"

لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية. الجدول رقم (٥) يوضح نتائج تلك الفروق.

جدول رقم (٥)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لدرجات الطلاب والطالبات في الشعور بالوحدة النفسية

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الوحدة النفسية	طلاب	١٢٥	٥٥,٢٤٨٠	٨,١٦٥٣	٥,١٣	غير دالة
	طالبات	١٦٥	٥٥,٧٠٣٠	٦,٩١٧٨		

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن متوسط درجات الطالبات على مقياس الشعور بالوحدة النفسية (م= ٥٥,٧٠) أعلى قليلاً مقارنة بمتوسط درجات الطلاب(م= ٥٥,٢٥) إلا أن تلك الفروق لم تكن دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" (٥,١٣)، وقد جاءت هذه النتيجة محققة لصحة الفرض. وربما ترجع هذه النتيجة إلى أن الطلاب والطالبات أتوا من أسر مترابطة ومتجانسة تحرص على تقديم الدعم والمساندة للذكور والإناث بمقدار متقارب مما يقلل من الفروق بين الجنسين في الشعور بالوحدة النفسية.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه: دراسة لام وستيفن (Lamm& Stephen,1987)، ودراسة حسين والزياني (١٩٩٤)، ودراسة ماهون وآخرين (Mahon et al,1994)، ودراسة الربيعة (١٩٩٧) التي أظهرت عدم وجود فروق في الشعور بالوحدة النفسية بين الذكور والإناث. وتختلف مع: دراسة كارلوين (Carolyn,1988).

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات المتزوجين ودرجات الطلاب والطالبات غير المتزوجين على مقياس الشعور بالوحدة النفسية ". وللتحقق من صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات المتزوجين وغير المتزوجين. والجدول رقم (٦) يوضح نتائج تلك الفروق.

جدول رقم (٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لدرجات الطلاب والطالبات المتزوجين والطلاب والطالبات غير المتزوجين في الشعور بالوحدة النفسية

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الوحدة النفسية	غير متزوج	٢٠١	٥٥,٥١	٧,١٥	٠,٠٢٧	غير دالة
	متزوج	٨٩	٥٥,٤٨	٨,٣٥		

ويتضح من الجدول رقم (٦) أن غير المتزوجين حصلوا على متوسط (م= ٥٥,٥١) وهو أعلى من متوسط الطلاب المتزوجين (م= ٥٥,٤٨)، وهذا يعني أن المتزوجين أقل شعوراً بالوحدة النفسية من غير المتزوجين، غير أن تلك الفروق لم تكن دالة إحصائياً حيث كانت قيمة "ت" (٠,٠٢٧)، وقد جاءت هذه النتيجة محققة لصحة الفرض. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الربيعة (١٩٩٧)، وتختلف مع دراسة سليمان (١٩٩٢) التي بينت أن المتزوجين أقل شعوراً بالوحدة النفسية من غير المتزوجين.

نتائج الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على أنه : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب وطالبات (كلية اللغة العربية) ودرجات طلاب وطالبات (كلية الشريعة) على مقياس الشعور بالوحدة النفسية". وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب وطالبات (كلية اللغة العربية) وطلاب وطالبات (كلية الشريعة) على مقياس الشعور بالوحدة النفسية. الجدول رقم (١٥) يوضح نتائج تلك الفروق.

جدول رقم (٧)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة اختبار "ت" لدرجات طلاب وطالبات كلية الشريعة وطلاب وطالبات كلية اللغة العربية في الشعور بالوحدة النفسية

المتغير	الكلية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
الوحدة النفسية	الشريعة	١٧٨	٥٥,١٧	٧,١٣	٠,٩٧	غير دالة
	اللغة العربية	١١٢	٥٦,٠٤	٨,٠١		

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن طلاب كلية اللغة العربية حصلوا على متوسط (م= ٥٦,٠٤) أعلى قليلاً مقارنة بمتوسط درجات طلاب كلية الشريعة (م= ٥٥,١٧)، إلا أن تلك الفروق لم تكن دالة إحصائياً حيث بلغت قيمة "ت" (- ٠,٩٧) وقد جاءت هذه النتيجة محققة لصحة الفرض الرابع.

يتبين لنا - من خلال نتائج الدراسة- أن هناك علاقة سلبية بين التدين والشعور بالوحدة النفسية، أي أنه كلما زاد مستوى تدين الفرد والتزامه الديني قل مستوى شعوره بالوحدة النفسية. فالمؤمن الصادق لا يعاني من الشعور بالوحدة النفسية ذلك المرض النفسي الوبيل، الذي يفتك بالمحرومين من الإيمان، فيحس الفرد أن الدنيا مقفلة عليه، وأنه يعيش فريداً منعزلاً، وأي عالم أشد على النفس من هذا العالم، وأي إحساس أمر من هذا الإحساس.

فالوحدة النفسية ترتبط بالاكتئاب، والسأم، والقلق، والحزن (الحفني، ١٩٧٨ ؛ السبيعي، ٢٠٠٤ ؛ عطا، ١٩٩٣). والعلاج الأمثل لهذا المرض هو اللجوء إلى الله سبحانه وتعالى، والاعتصام بعروة الإيمان الوثقى، وإشعار الفرد بمعية الله والأنس به. فالإيمان خير دواء لعلاج هذا المرض الخطير، كما أنه خير وقاية من شره. كيف يشعر بالوحدة من يقرأ في كتاب ربه ﴿ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة: آية ١١٥]. ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ [سورة الحديد: آية ٤].

ويقول الدكتور فرانك لوباخ العالم النفسي الألماني: مهما بلغ شعورك بوحدة نفسك فاعلم أنك لست بمفردك أبداً، فإذا كنت على جانب من الطريق فسر وأنت على يقين من أن الله يسير على الجانب الآخر. واعتقاد المسلم أكبر من هذا وأعمق. إنه يؤمن أن الله معه حيثما كان، وأن الله سبحانه وتعالى يقول في الحديث القدسي: " أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني، ويقول في كتابه العزيز﴿ فَلَا تَهِنُوا۟ وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ ﴾ [سورة محمد: آية رقم ٣٥](القرضاوي، ١٤٠٥).

كما أن أداء الواجبات الدينية الأساسية مثل الصلاة تقتضي من المسلم أن يؤديها في جماعة المسلمين، وهذا من شانه أن يقلل من الشعور بالوحدة النفسية، فالإسلام لم يكتف من المسلم أن يؤدي الصلاة- التي هي عمود الدين- وحده في عزلة عن المجتمع الذي يحيا فيه، ولكنه دعاه دعوة قوية إلى أدائها في جماعة وبخاصة في المسجد، وهم الرسول أن يحرق على قوم بيوتهم لأنهم يتخلفون عن الجماعات.

وهذا الاجتماع اليومي الذي يضم أهل الحي في كل يوم خمس مرات، تتلاصق فيها الأبدان وتتعارف فيها الوجوه، وتتصافح فيها الأيدي، وتتناجى فيها الألسن، وتتآلف فيها القلوب. أبلغ وأعمق رابط يجمع المسلمين ويوحد صفوفهم ويقلل من عزلتهم وينمي مشاعر الأخوة والتعاون بينهم ويشعرون بروح الآية الكريمة ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾.

وبرغم أن الدراسة لم تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المتزوجين وغير المتزوجين إلا أن متوسط درجات المتزوجين كانت أقل في الشعور بالوحدة النفسية من درجات غير المتزوجين، وهذا يعني أن الزواج الشرعي القائم على الحب والمودة والتعاون والتآزر بين الزوجين يكمل دينهما وخلقهما، ويقلل من شعورهما بالوحدة(مرسى، ١٩٩١). وتستقر نفساهما في ذلك الحصن، الذي يجدان فيه الحماية، والستر، والإشباع العفيف للحاجات. قال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [سورة الروم: ٢١].

التوصيات:

وتنتهي الدراسة الحالية إلى التوصية إلى الآباء والمربين والمرشدين والمعالجين النفسيين بالاهتمام بالتدين الصادق الجوهري الذي يكسب الإنسان القدرة على حب الناس وعمل الخير، والقيام بالأعمال المفيدة للمجتمع، وهذا يؤدي إلى تقوية الشعور بالانتماء إلى الجماعة ويقضي على مشاعر العزلة والوحدة النفسية. كما يوصي الباحث بإجراء دراسات مماثلة تشمل عينات من طلاب وطالبات الكليات العلمية.

* * *

فهرس المصادر والمراجع :

المراجع العربية :

١- ابن تيمية، أحمد (١٤١٢). **مجموع الفتاوى(المجلد العاشر)**. الرياض : دار عالم الكتب للطباعة والنشر.

٢- البخاري، محمد بن إسماعيل(١٤٢٤). **الأدب المفرد**. بيروت : دار المعرفة.

٣- ابن مانع، سعيد بن علي(١٤١٢). **المسايرة والمغايرة** . مكة المكرمة : جامعة أم القرى.

٤- الذهبي، محمد حسين (١٣٩٥). **الدين والتدين**. مجلة البحوث الإسلامية، ١، ٣٧-٥٥.

٥- الربيعة، فهد بن عبد الله (١٩٩٧). **الوحدة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة**. مجلة علم النفس، العدد (٤٣)، ص ص ٣٠- ٤٩.

٦- حسين، محمد عبد المؤمن و الزياني، منى راشد(١٩٩٤). **الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب في مرحلة التعليم الجامعي- دراسة تحليلية في ضوء الجنس والجنسية ونوع الدراسة**. مجلة علم النفس، العدد (٣٠)، ص ص ٦- ٣٧.

٧- الحفني، عبد المنعم (١٩٧٨). **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**. القاهرة : مكتبة مدبولي.

٨- خضر، علي السيد و الشناوي، محمد محروس(١٩٨٨). **الشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة**. رسالة الخليج العربي، ٢٥، ١١٩- ١٥٠.

٩- السبيعي، حصة بنت حميد (٢٠٠٤). **الاكتئاب وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض أساليب المعاملة الوالدية كما تدركه البنات**. مكة المكرمه : جامعة أم القرى.

١٠- سليمان، على السيد (١٩٩٢). **الوحدة النفسية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. بحوث المؤتمر الثامن لعلم النفس في مصر**، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٣٨- ٢٦٢.

١١- الصنيع، صالح بن إبراهيم (١٤٠٩). **العلاقة بين مستوى التدين والسلوك الإجرامي.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

١٢- الصنيع، صالح بن إبراهيم (١٤٢١). **التدين والصحة النفسية.** الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٣- عبد الباقي، محمد فؤاد(١٤٠٧). **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان(ج٢).** بيروت: دار الجبيل.

١٤- عطا، محمود (١٩٩٣). **تقدير الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. دراسات نفسية**، مجلد (٣)، العدد (٣)، ص ص ٢٦٩- ٢٨٧.

١٥- القرضاوي، يوسف (١٤٠٥). **الإيمان والحياة.** بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٦- مارتن، بول (٢٠٠٠). العقل الممرض. (ترجمة) النعيمي، عبد الاله. أبوظبي: المجمع الثقافي.

١٧- مرسى، كمال إبراهيم(١٩٩١). **العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس.** الكويت: دار القلم.

١٨- المهاجري، فاطمة عبد الحق(١٤١٠). **السلوك الديني في الإسلام وعلاقته بمفهوم الذات لدى طالبات جامعة أم القرى.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٩- نجاتي، محمد عثمان (١٤٠٨). **القرآن وعلم النفس.** القاهرة: دار الشروق.

٢٠- نصار، عبد الحميد محمد(١٩٨٨). **بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية المرتبطة بالاتجاه الديني.** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢١- النووي، محيي الدين أبو زكريا يحي بن شرف (١٤٠٦). **رياض الصالحين**: بيروت: المكتب الإسلامي.

٢٢- النيال، مايسة أحمد (١٩٩٣). **بناء مقياس الوحدة النفسية ومدى انتشارها لدى مجموعة عمرية متباينة من أطفال المدارس بدولة قطر**. مجلة علم النفس، ٢٥، ١٠٢- ١١٧.

٢٣- الهاشمي، محمد علي (١٤٠٨). **شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة**. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

المراجع الأجنبية:

1- Allport & et al. (1960). Study of Values. Boston: Houghton Mifflin Company.
2- Baumeister, AL& Storch, EA.(2004). Correlations of Religious Beliefs with Loneliness for An Undergraduate Sample. Psychological Report,94(3 pt 1)859-862.
3- Bergin, A.E(1991). Values and religious issues in psychotheropy and mental health. American Psycholgist, 46: 349-403
4- Carolyn, S. (1988).Loneliness: Sexual and racial difference in college freshmen. Journal of college Student Development, 29(4), 298-305.
5- Flanders, J.P.(1976). From Loneliness to Intimacy. Practical Psychology New York: Harper & Row.
6- Gordon, S.(1976). Lonely In America. New York: Simon and Schuster.
7- Hackney, C.H. (2003). Religiosity and Mental Health: A meta-Analysis of Recent Studies. Journal for the Scientific Study of Religion; 42,1, pp 43 – 55.
8- Johnson, D. P.& Mullins, L. C.(1989).Religiosity and Loneliness Among the Elderly. Journal of Applied Gerontology, 8(1),110-131.
9- Kirkpatrick, L. A.;Shillito, D. J.& Kellas, S. L.(1999). Loneliness, Social Support, and Perceived Relationships With God. Journal of Social and Personal Relationship, 16(4)513-522.
10- Lamm,H. & Stephenen,E.(1987).Loneliness among German University students. Social Behavior& personality,15(2),161-164.
11- Larson, D.B., K. A. Sherrill, J.S. Lyons, F.C. Craigie, Jr., S.B. Thielman, M.A. Greenwold, and S.S. Larson.(1992). Associations between dimensions of religious commitment and mental health reported in the American Journal of Psychiatry and Archives of

General Psychiatry: 1978-1989. American Journal of Psychiatry, 149, 557-59.
12- Mahon, N.; Yarcheski, A. & yarcheski, T. J.(1994). Differences in Social support and loneliness according to developmental stages and gender. Public Health Nursing, 11(5), 361-368.
13- Myers, David G(1993). Social Psychology. New York: McGRAW-HILL,INC.
14- Perelman, D. & Peplau, L. A(1981). Toward a Social Psychology of Loneliness. In R. Gilmour & S. Duck (Eds) Personal Relationships. London: Academic Press.
15- Russell, D.; Peplau, L. A & Cutrona, C. E. (1982).The Revised UCLA Loneliness scale: Concurrent and Discriminate Validity evidence. Journal of Personality and Social Psychology, 39, 427-450.□
16- Schwab, R.& Petrson, K. U.(1990). Religiousness: Its Relation to Loneliness, Neuroticism and Subjective Well-Being. Journal for the Scientific Study of Religion. 29(3),335-345.
17- Seybold, K. S. & P.C. Hill.(2001). The role of religion and spirituality in mental and physical health. Current Directions in Psychological Science, 10, 21-24.
18- Weeks, D; Michela, J. L.; Peplau, L. A.& Bragg, M. E.(1980). The relation between Loneliness and Depression. Journal of Personality and Social Psychology, 39, 1238-1244.
19- Wiess, R. S.(1974). The provisions of Social Relationships. New Jersey: Prentice Hall.

* * *